لان ما كان فراغ العدد يستلزم انتهاء طرفيه ففراغ
ما لا نهاية له من عدد الحوادث محال لما توقف عليه
من وجود الحوادث الا ان يجب ان يكون محالا فيلزم ان
تكون عدما مع تحقق وجودها وايضا يلزم على وجود
حوادث لا اول لها ان يقارن الموجود الازلي عدمه وان
يستحيل عند تطبيق ما فرغ منها بدءه ورنيادة على
نفسه مع زيادة مما علم بين العددين من وجوب
التساوي او نقيضها وان يصح في كل حادث ثبوت حكم
فراغ ما لا نهاية له قبله وهكذا الا الى اول ح لا حكام
فيما كان منها سبق محكوم عليه بالفراغ فيلزم ان
يسبق ازلي ازليا وان اجيب بالنهاية في الاحكام
لزم ان ما بينها هو لا نهاية هي بزيادة واحد

فصل

ثم نقول يجب ان يكون هذا الصانع لذاته ولسائر
الصفات قديما اي غير مسبوق بعدم والا افتقر الى
محدث وذلك يؤدي الى التسلسل ان كان محدثه ليس
اثرا له او الى الدور ان كان والتسلسل والدور محالان
لما في الاول من فراغ ما لا نهاية له بالعدد وفي الثاني
من كون الشيء الواحد سابقا على نفسه مسبوقا

بها

بها **فصل** ثم نقول يجب ان يكون باقيا اي لا يلحق
وجودها عدم والا لكانت ذاته تقبلهما فيحتاج
في ترجيح وجوده الى مخصص فيكون حادثا كيف
وقد مر بالبرهان انتفاء وجوب قدمه ومن هنا تعلم
ايضا برهان ان كل ما ثبت قدمه استحال عدمه ومن
هنا تعلم ايضا وجوب تنزيهه تعالى ان يكون جرما
او قائما به او محاذيا له او في جهته او مرتسما في
خياله لان ذلك كله يوجب مماثلته للحوادث فيجب
له ما وجب لها وذلك يقدح في وجوب قدمه وبقائه بل
وفي كل وصف من اوصاف الوهيته

فصل

ثم نقول يجب لهذا الصانع ان يكون فاعلا والا لما
وجد اثر وما وجد والا لما اختصت بوجود ولا بمقدار
ولا صفة ولا زمان دون اخرى لما يخصها اجزائه فيلزم اما
قدمه او استمرار عدمه وهما محالان ومن هنا
تعلم استحالة كون الصانع طبيعة او علة موجبة
فان اجيب عن ايتناء اخر في الطبيعة بالمانع او فوات
الشرط لزم عدم القديم او التسلسل لنقل الكلام
الى ذلك المانع وذلك الشرط ويجب لصانعه ايضا ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)